مناهضة العنف ضد المرأة في النص المسرحي – اهداف ضرورية لايف آنسلر أختياراً

م.د.حيدر علي كريم الاسدي

جامعة البصرة للنفط والغاز/ كلية الإدارة الصناعية للنفط والغاز

البريد الإلكتروني Email : hayder.alasadi@buog.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المرأة، العنف، المسرح.

كيفية اقتباس البحث

الاسدي ، حيدر علي كريم ، مناهضة العنف ضد المرأة في النص المسرحي – اهداف ضرورية لايف آنسلر أختياراً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Combating Violence Against Women in the text Play Necessary Targetsby Eve Ensler –Selection

Dr. Hayder Ali Kareem Al-Asadi
Basrah University for oil and gas/ College of Industrial Management for oil and gas

Keywords : women, violence, theater.

How To Cite This Article
Al-Asadi, Hayder Ali Kareem , Combating Violence Against Women in the text Play Necessary Targetsby Eve Ensler –Selection,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The phenomenon of violence against women represents the most important negative manifestations that have occurred in human history because of its psychological, social and political consequences. Therefore, this research sought to shed light on the ways and mechanisms of combating violence against women by monitoring this opposition through the act of theatrical writing in its investigation of texts from international theatrical literature. This research was formed through four chapters. The first was (the methodological framework), which included the research hypothesis based on the following question: (How did playwrights seek to combat the phenomenon of violence against women through their theatrical texts?). As for the second chapter (theoretical framework), it included two sections. The first Titled (The Concept of Violence Against Women), and the second (Theater and Defending the Image of Women). The third chapter was the procedures, in which the researcher went to analyze the play by the American writer (Eve Ensler), entitled (Necessary Goals). The fourth chapter included the results, conclusions, and a list of sources and references.

المستخلص:

تمثل ظاهرة العنف ضد المرأة اهم المظاهر السلبية التي مرت على تاريخ الانسان لما لها من تبعات نفسية واجتماعية وسياسية، لذا سعى هذا البحث لتسليط الضوء على سبل واليات مناهضة العنف ضد المرأة من خلال رصده لهذه المناهضة عبر فعل الكتابة المسرحية في تقصيه لنصوص من الادب المسرحي العالمي ، وقد تشكل هذا البحث عبر اربع فصول الأول كان (ألاطار المنهجي) الذي تضمن فرضية البحث المرتكزة على التساؤل الاتي : (كيف سعى كتاب المسرح لمناهضة ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال نصوصهم المسرحية؟).اما الفصل الثاني (الاطار النظري) فضم مبحثين الأول بعنوان (مفهوم العنف ضد المرأة) والثاني (المسرح والدفاع عن صورة المرأة) اما الفصل الثالث فكان الإجراءات وفيه ذهب الباحث لتحليل مسرحية الكاتبة الامريكية (ايف انسلر) والمعنونة (اهداف ضرورية) اما الفصل الرابع فقد ضم النتائج والاستنتاجات وقائمة المصادر والمراجع.

ثمة أنواع من العنف تمارس ضد النساء في المجتمعات الاوربية (نفسية ، جسدية، ثقافية، اقتصادية...) تمثل الكتابة عن العنف ضد النساء حالة استباقية وقائية للحد من هذا العنف.اهتم كتاب المسرح الأوربي بمناصرة قضايا المرأة وحقوقها ومحاولة مساواتها مع الرجل في كل الحقوق والواجبات. ترتكز الكتابات النسوية على فكرة استرداد حقوق المرأة ومحاولة طرح قضاياها بما يضمن حقوقها وحرياتها الخاصة.

الفصل الأول (الاطار المنهجي)

أولا: مشكلة البحث:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من الظواهر الاجتماعية التي تتفاقم نتيجة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات سواء اكانت تلك المشكلات سياسية او اقتصادية او حتى اجتماعية ونفسية ، ولم يكن هذا العنف وليد اللحظة المعاصرة بل وجد هذا العنف منذ لحظة وجود الانسان الأولى على هذه المعمورة نتيجة طبيعة الاختلافات والتصادمات والصراعات المتولدة بين بني البشر ونتيجة طبيعة التغاير والاختلاف البيولوجي والنفسي بين الرجل والمرأة مما يولد رؤى بمنحاها الذكوري لمحاولة الهيمنة والسيطرة وفرض السلطة الذكورية بالقوة او بأساليب مختلفة في احايين كثيرة ، ولان المرأة كيان عاطفي يتسم بالشفافية والرقة فهي اكثر من عانى من مسألة العنف بصوره المختلفة على امتداد التاريخ البشري ، ولان هذه الظاهرة من المشكلات الاجتماعية المهمة التي أصبحت مثار جدل ونظريات في السنوات الأخيرة فأنها دخلت كل ميادين التحليل

والتفكيك بوصفها حالة تستحق التوقف عند أسبابها وكيفية معالجتها والحد منها لأنها تسلب المرأة كيانها ووجودها وتسبب لها اضراراً نفسية وجسدية ، لذا انخرطت هذه الظاهرة في كل العلوم والمعارف ودخلت حيز المناقشة والجدل في الادبيات الثقافية المختلفة ومنها في الادب المسرحي فقد تناولها العديد من كتاب المسرح العالمي وبخاصة الكاتبات النسويات في محاولة لمناهضتها ومناقشة أسبابها ووقف صورها ضد المرأة ، ومن هنا جاء اختيار الباحث لهذا العنوان ليطرح فرضية بحثه بالتساؤل الاتي : (كيف سعى كتاب المسرح لمناهضة ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال نصوصهم المسرحية؟).

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه:

– تكمن اهمية البحث في تقصيه لأساليب مناهضة ظاهرة العنف ضد المرأة في الادب المسرحي العالمي؟

ثالثا: اهداف البحث:

– يسعى البحث للكشف عن كيفية مناهضة العنف ضد المرأة من النصوص المسرحية التي يقدمها كتاب المسرح العالمي.

رابعا: حدود البحث:

أ–حدود الموضوع: مناهضة العنف في النصوص المسرحية للكتاب العالميين.

ب–الحدود المكانية: البوسنة.

ت–الحدود الزمانية: ١٩٩٦.

ث–خامسا: تحديد المصطلحات:

– العنف لغويا: جاء في المعجم العربي ((الخرق بالأمر وقلة الرفق، ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ)) (Manzur، ١٩٧٩)

اما اصطلاحاً فان العنف ((كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الاخر ، تحاول ان تحرمه حرية التفكير، والراي ، والتقدير ، وتنتهي بتحويل الاخر الى وسيلة ، إدارة في مشروع يمتصه ويكتنفه دون ان يعامله على انه عضو حر وكفوء)) (Jamil، ٢٠٠٧) اما تعريف العنف ضد المرأة فقد عرفته الامم المتحدة بانه ((اي عنف يمارس على اساس الجنس يؤدي او من المحتمل ان يؤدي الى الحاق ضرر جنسي او نفسي بالمرأة او تعرضها للمعاناة بسببه بما في ذلك الاخطار التي تنجم عن تلك الاعمال او اشكال القسر او الحرمان من الحرية بشكل تعسفي في حياة المرأة عموما او حياتها الشخصية على حد سواء)) (World Health Organization،

٢٠٠٨) واجرائيا فان العنف ضد المراة: إساءة مادية ومعنوية تحاول ان تحط من قدر وكرامة المرأة وتصادر حريتها الشخصية مما يسبب لها اذى نفسي وجسدي.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الأول : مفهوم العنف ضد المرأة

منذ بواكير اكتشاف الوعي البشري لقضاياه وازماته كانت ظاهرة العنف احدى تلك المشكلات التي يتعرض لها الانسان وبخاصة المرأة بوصفها كيان يتسم بالطابع العاطفي والمشاعر والاحاسيس التي تطغى على سلوكياته اليومية ، ولجذور هذا العنف مرجعيات على مستوى الانساق الفلسفية والثقافية والأدبية منذ عصر الاغريق ، فعقدة النقص بالنسبة للمرأة بدت واضحة من التنظيرات الفلسفية اليونانية فقد رأى ارسطو ان المرأة تفتقر الى بعض الخصائص التي توجد في الرجل وطبيعتها ناقصة وهذا الوصف نجده كذلك عند توما الاكويني الذي وصفها بانها رجل ناقص وانها كائن عرضي جاء الى الوجود عن طريق العرض وحسب لذا فرض عليها منذ الفلسفية الاغريقية بانها كائن ناقص لا يتمتع بكيان مستقل عن كيان الرجل (Zeid، ١٩٩٥) وثقافة النقص هذه ساهمت كثيراً بوضع المرأة في مرتبة ادنى من الرجل وفقاً لطبيعة المجتمعات الذكورية منذ القدم وحتى اللحظة ، مما ساهم بتفاقم مظاهر العنف وتراتبها على المرأة التي كانت ومازالت تمثل الحلقة الأضعف والمرتبة الأدنى ضمن نسق المجتمع الذكوري ومهيمناته السلطوية، ليس على المستوى الاعتباري لكيان المرأة بل حتى على المستوى الجسدي الذي يتصل مباشرة بالمعنى المادي للعنف الذي تواجهه النساء ، فقد قررت فلسفة ارسطو ان الجسد الانثوي ناقص ومشوه ومعيب لأنه نتاج عن شذوذ في القدرات الطبيعية للإنسان فالمرأة رجل عاجز والانثى انثى لوجود عجز ما في قدراتها ، وارسطو لا يكتفي بهذا القدر من نقائص المرأة وانما يضيف اليها عدم قدرتها على ممارسة الفضائل الاخلاقية المختلفة على نحو ما يفعل الرجل وعدم قدرتها على شغل اي منصب اجتماعي او ثقافي او حتى قيادة المنزل ان مهمتها تقتصر فقط على الانجاب (Imam، ١٩٩٦) ان عقد النقص هذه اتجاه كيان المرأة ساهم بثقافة من نوع خاص تتعلق بالتعامل المستمر مع المراة على انها اقل مرتبة من الرجل ولا يمكنها ان تناول مرتبة التساوي والتعادل مع الرجل طالما انها تعاني من ضعف وعدم قدرة على مجاراة الرجل فيما يقدم من اعمال ذات طابع جسدي ومادي ، وهو ما خلق هذه الصورة النمطية على المراة وجسدها مهما تقدمت وبرعت في العديد من الاعمال والمهن الا ان الصورة النمطية على كيان المراة مازالت ذاتها وهو الامر الذي يساعد كثيراً على اضطهاد النساء ومصادرة حرياتهم وحقوقهم واحياناً اجسادهن ، ساعد على ذلك أيضا ان العديد من النساء كانن على مر التاريخ

مقتنعات بهذا الضعف لولا الحملات النسوية التي شهدت البلدان الاوربية والتي تطالب بحقوق المراة وتناهض كل مظاهر للعنف بحقها، ان اقصاء النساء والنظرة الدونية لأجسادهن لم تكن وليدة اللحظة المعاصرة فقد شاعت ثقافة قتل النساء والتخلص منهن وكانت هذه ممارسة معروفة لدى ((اليونان والرومان ومعلوم ان واد البنات عرف في شبه الجزيرة العربية ايضا ن وقد حرمه الاسلام بنص واضح، وكان التخلص من البنات عن طريق تركهن للموت في الخلاء معروفا لدى الرومان، واقره التشريع بصورة غير مباشرة اذ كان القانون يوجب على الاباء تربية كل ابنائهم الذكور والاكتفاء بابنة واحدة فقط وبالنظر الى شيوع واد البنات في اوساط الطبقة العليا الرومانية فمن الواضع انه لم يكن مرتبطا بالفقر (Ahmed، ١٩٩٩) أي ان النظرة الثقافية للمرأة كانت تجعل منها حلقة زائدة من حلقات المجتمع في ظل احتياج تلك البلدان وحكوماتها الى رجال اشداء قادرون على القتال والحرب والغنيمة وممارسة كل مظاهر القوة اتجاه بعضهم البعض فلم تكن آنذاك المراة الا وعاء لديمومة الحياة والانجاب ويتم التعامل معها وفقاً لاحتياجات الجسد وحسب.

وقد ذهبت ماري ديلي في كتابها (الايكولوجيا النسائية) الى ان ((مبدأ الانثى يتعرض للإسكات والتجريد من السلطة في اطار من السلطة في اطار الخطاب الابوي الذي يفضي الى تغريب المراة عن طبيعتها الانثوية)) (Abdullah Ibrahim، ٢٠١١)اي ان الخطاب الذكوري المتصل بسلطة المجتمع والاسرة ومنظومة الحياة كانت تفضي الى هيمنة من نوع خاص على كل هذه المفاصل وهو الامر الذي يصادر طبيعة المراة كأنثى ويفرض عليها مغادرة حتمية لهذا الكيان الذي يتمتع بميزات وسمات خاصة ليس بالضرورة تقترب او تتشابه مع سمات وميزات الرجل وهذا التناقض والاختلاف ساهم هو الاخر بعدم فهم طبيعة التكامل بين الرجل والمرأة في بناء المجتمع والاسرة مما فاقم من عملية الاضطهاد والعنف التي مارسها الرجل ضمن دعم (المجتمع الذكوري) لهذه الطبيعة التسلطية المتعالية ضمن ثنائية (الأعلى/ الأدنى) فبررت القوانين والأعراف هذا الاضطهاد وسط اسكات حتمي مشرعن ضد المراة، كانت هذه المرجعيات الفكرية والفلسفية هي من أسهمت ببناء فكرة العنف ضد المراة ولازالت تبعاتها حتى اللحظة المعاصرة.

اما الحديث عن العنف بشكل عام فهو بالتأكيد ((سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا او جماعة او طبقة اجتماعية او دولة بهدف استغلال طرف اخر او اخضاعه في اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا ، مما يتسبب في احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية لفرد او لجماعة او لطبقة اجتماعية)) (Laila، ٢٠٠٠) ان العنف يضم صوراً متعددة وأساليب مختلفة ويتفاقم نتيجة طبيعة المجتمعات التي تتسم أحيانا بالتزمت او

الرجعية والانغلاق مما يولد حالة من ردات الفعل إزاء تحرك المراة في فضاء مجتمعي جديد يؤمن بتعادل المساحات الفكرية وتساويها بين الرجل والمرأة سواء كانت المراة منفردة في حقها ومشروعها او ضمن لواء جماعات معينة او فئة مجتمعية خاصة لذا فالعنف هو الاستخدام ((غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لألحاق الاذى بالأشخاص والجماعات وتدمير الممتلكات ويتضمن ذلك اساليب العقاب والاغتصاب والاعتداءات المختلفة والتدخل في حريات الاخرين كما ينطوي هذا السلوك على الاستخدام غير المشروع للقوة المادية لان العنف في جوهره نفي للأساس القائم على العقل والحكمة التي تغرس في الانسان النزعة الانسانية الرشيدة)) (Al-Haidari، ٢٠١٥) ان العنف بطبيعته قائم على سلوك يناقض العقل والمنطق والتشريعات القانونية والدينية لأنه يمارس الاقصاء والالغاء والاهانة لكرامة الاخر وبخاصة النساء بوصفهن من القيم المهمة في بنى المجتمع المعاصر بوصفها (ام/اخت/بنت) تسهم بديمومة المنزل وبناء الانسان من خلال مفاهيم التربية التي تضطلع بها المراة واي عملية عنف واضطهاد تمارس ضدها يعني خلل بنيوي في عملية البناء التربوي الإنساني الذي تهتم به المراة وتشارك فيه بتقديم افراد الاسرة (الأطفال/ الشباب) الى المجتمع وهي عملية عكسية بقدر ما كانت الأجواء البيئية صحية ومناسبة للمرأة بقدر ما تقدم من افراد اصحاء على مستوى الاتزان النفسي والاجتماعي لمنظومة المجتمع بمؤسساته كافة، ذلك لان العنف اصبح ((ثقافة عامة تمارس في جميع ميادين الحياة الاجتماعية وخاصة في البيوت والمؤسسات العامة والخاصة وفي وسائل الاعلام واخذ يفرز ماس وكوارث لها اثار مادية ومعنوية وخيمة على الفرد والمجتمع دون التوصل الى دوافعه الحقيقية المعلنة والمسكوت عنها وهي التخلف والفقر والاستبداد والاستغلال والاضطهاد التي تريد رفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي في البلدان ولا تسمح بتطبيق اي هامش من الحرية والديمقراطية)) (Mutlaq، Violence against women in television series، ٢٠١٨)ان ثمة أسباب عديدة ترجع الى ظاهرة العنف وفقاً لمعطيات الحياة ومنها العوامل الاقتصادية والتربوية والثقافية التي تشكل بذاتها طبائع ممكن معها ان يتنامى فعل العنف او يتقلص وعلى وفقه تترك مساحات الحرية والحقوق للمرأة لكي تبنى حياتها على وفق أجواء صحية ويكون انتاجها هو الاخر مبني على أساس صحي ومتزن من النواحي المجتمعية والنفسية والعكس هو الصحيح بالتأكيد، ان اغلب مظاهر العنف الذي تلاقيه النساء يرجع الى خلفيات المراة وكينونتها كأنثى من الناحية البيولوجية اذ ((يشكل العنف ضد النساء مشكلة اجتماعية قديمة عانت فيها المراة بسبب جنسها وبوصفها انثى ويتعالى عليها الرجل وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على المرأة في العصر الحديث الا ان هناك من يمارس شتى انواع العنف

ضدها)) (Mutlaq، The same source، ٢٠١٨) ان المجتمع الذكوري الذي يضطهد المراة ويحاول ان يقصيها بأساليب شتى هو مجتمع يخشى من تواجد المراة الى جنب الرجل خشية من المنافسة العادلة والتزاحم على الوظائف والادوار في الحياة ولهذه الخشية ثقافة تتعلق بالهيمنة الذكورية التي ترفض تقدم المراة على الرجل لذا ممكن ارجاع ظاهرة العنف ضد المراة الى ((ثقافة ذكورية تستمد قوتها من البناء البطريركي الابوي الذي يكرس نظام القوة والنفوذ بأيدي الذكور ، مقابل القمع والسيطرة على النساء وعزلهن عن المشاركة في الحياة المجتمعية العامة ، وجعل دورهن يستند الى اعتبارات بيولوجية جنسية ويتمحور حول هذا الدور الانجابي والعمل المرتبط بالمنزل وفنائه))(Nabil Duweikat, n d) لذا نرى فيما بعد ظهرت العديد من الأصوات النسوية التي ضاقت ذرعاً بممارسة الاقصاء بحق المراة القائم على النوع ولذلك فقد ((اظهر اتجاه النسوية الراديكالية تأثير النظام الابوي على القمع الذي تتعرض له المراة حيث ان السلطة الذكورية هي اصل البناء الاجتماعي لفكرة النوع وهذا النظام يجب القضاء عليه على المستوى الاجتماعي والثقافي في المقام الأول قبل المستوى السياسي والقانوني)) (Gamble, 2002)لتتحول مشكلة ظاهرة العنف ضد المراة احدى اهم مشاكل العصر وبخاصة للمجتمعات الدولية والمنظمات النسوية والناشطات في مجال حقوق المراة والبلدان التي تسعى لخلق صورة عن طبيعة حكوماتها تتسم بطبيعة منح الحريات للمرآة وعدم التضييق عليها ومنح فرص متكافئة للنساء مع الرجال سوية دون محاولة اعلاء نوع اجتماعي على اخر لذا وفقا لهذا الاشتباك والتغاير في تبني المناهضة فقد تمثلت ((مشكلة العنف ضد المراة احدى الإشكاليات التي تهتم بها المجتمعات في الفترة الراهنة وتوليها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني اهتمامها الواسع في الالفية الثانية وقد اصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الانسان وميزان لتحضر الشعوب)) (Al-Shehhi, The Reality of Domestic Violence against Women in Ras Al Khaimah Society, 2021) ذلك لان عمليات العنف ضد المراة تحولت من كونها حالة مزاجية وردات سلوكية الا فعل منظم يسهم بتحطيم كيان المراة ويؤثر على عملية ديمومتها بالحياة او الإنتاج وإلغاء دورها بالكامل لذا كانت عملية مناهضة العنف ضد النساء هي ثورة حقيقية لاسترداد الحق المسلوب من طبيعة المجتمع الذكوري ((فالمرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية واجتماعية تزعزع ثقتها بنفسها ، ويؤثر في حياتها في المستقبل وان الأطباء النفسيين يرون ان الأذى النفسي يستمر دون التئام مدة طويلة من الزمن على حين ان الأذى الجسدي يمكن التئامه طبياً)) (Al-Shehhi, Same source, 2021) ان العمليات الممنهجة ضد النساء كانت تشكل بمرجعياتها الثقافية والسياسية

والاجتماعية ظاهرة تستدعي الانفجار النسوي والمنظماتي من اجل محاولة استرداد شيء من كرامة المراة لانهم يدركون قيمتها الاعتبارية في حجم المجتمع فهي ليست كيان جسدي تقع على أعباءه اعمال الانجاب والمنزل وحسب بل ادركت تلك المجتمعات والاصوات المناهضة ان المراة مساهمة يد بيد مع الرجل ببناء الانسان والمجتمع وكل المؤسسات التي تنخرط فيها مما يستدعي وقف عمليات التعسف والتضييق التي يمارسها هذا المجتمع بالأغلب على المراة، لذا فان ظاهرة العنف ضد المراة حالة تتوارث في المجتمعات والتي بعضها يبارك مثل تلك الظاهرة ويشرعنها حتى مع التغيرات والتطورات المجتمعية الحاصلة التي تجرم العنف ضد المراة في وقتنا المعاصر بيد ان العنف لم ينتهي بالرغم من كل المحاولات ويبقى هذا العنف ظاهرة مشتركة في كل المجتمعات سواء بأشكاله القديمة التقليدية او حتى الجديدة التي تتناسب وتتناغم وثقافة وروح العصر الذي يبدو بكل مؤسساته عاجزا عن مواجهة هذا العنف لذي يقتل ويشوه المراة نفسيا وبدنيا واقتصاديات وجنسا ليصبح وباء العصر الذي يضرب مجتمعات العالم بأكملها,Rahma) 2014)

ولابد من الإشارة الى ان ثمة انواع للعنف ضد المراة ومنه العنف اللفظي والمتمثل بالكلمات الجارحة والخشنة واللوم والسب والشتم اما العنف الجسدي فيتمثل في الضرب المباشر والذي يترك اثارا على جسد المراة وهناك كذلك العنف الاعتباري والذي يحط من كرامة ومعنويات المراة ويثبط من نفسيتها بحيث تفقد كرامتها وعزتها ، اما العنف الاجتماعي وهو اخطر انواع العنف والذي يبدا بتوبيخ المراة اجتماعيا امام الاخرين ومحاولة اقصائها وعزلتها القسرية اما العنف السياسي فهو منع المراة من اشغال المراكز السياسية الحساسة وكذلك استخدام السلطة والقوانين القاسية ضد المراة ، اما العنف الاداري فهو نوع من انواع استخدام السلطة الوظيفية في ممارسة التعسف والتنمر ضد النساء (.M، ٢٠٠٠)

ولعل احد أهم مراحل العنف الذي تواجهه المراة هو خلال فترات الحروب اذ تمثل حالة الحرب أجواء ملائمة لاضطهاد النساء وممارسة العنف ضدهن ولأسباب متنوعة سواء على المستوى الداخلي او حتى على مستوى الخصوم وادخالها في منظومة الصراعات المتناقضة فهناك عدة محاولات ((لتحليل التأثير الخاص للحرب والأزمات الاقتصادية على العنف العائلي المرتبط بالمرأة كانت السمات العامة لجميع القضايا ارتباط العنف وعدوانيته بعودة الجنود والمشاعر القومية وتفاقم الوضع الاجتماعي والوضع المالي الناشئ عن حالة اللجوء او من التبعية الاقتصادية لكل من الزوج والزوجة نتيجة الازمات الاقتصادية وحالة اللجوء)) (Al-Sumaidaie، Women and Social Violence، ٢٠٠٣) ان ازمة الحرب تجر معها

أزمات اجتماعية واقتصادية ونفسية وبالتالي تترك اثارها على الرجال الذي يفرغون مأساتهم ومعاناتهم من خلال ما يمارسونه من اضطهاد وعنف بحق النساء وكما اشرت سواء على المستوى الداخلي او حتى على مستوى المعسكر المقابل المتضاد في كلا الحالتين تكون المراة هي ضحية هذه الحروب فضلاً عن عملية الفقدان للأزواج والاباء والابناء او دخولها في مضمار المشاركة الحربية (ممارسة اعمال التمريض والدعم اللوجستي) بالإجبار والاكراه وغيرها من صور العنف التي تترك اثارها النفسية على كيان المراة.

ان مساهمة الرجل في الحرب تترك اثارها النفسية على حياته وبخاصة أولئك الذين لا يرجعون من الحرب بأجزاء كاملة او أولئك الذين تلاحقهم هواجس الحرب وصور الموت والقتل والدماء والتي لا تترك مخيلتهم وتتبع اثارهم وسلوكياتهم اليومية وتقض مضاجعهم ، اذ ثمة سببان كذلك باللجوء للعنف ضد المراة ومنها ارتباط العنف بتجارب الجنود في الحرب اذ كشفت الدراسات الى وجود صلة وثيقة بين سلوك الرجال العنيف وتجاربهم العسكرية اذ يصبح الأزواج اكثر عنفا بسبب تأثيرات تجاربهم في الحرب ، وأيضا يأتي العنف ضد المراة بسبب الاحباطات السياسية والنزاعات والصراعات والعوز المادي الذي يفاقم من مستوى المعيشة مما يجعل الرجال يعاملون النساء وبخاصة من عوائلهم بالإساءة البدنية والنفسية وهنا تكون المراة شبه عاجزة عن رد هذه الاساءات العنيفة (Al-Sumaidaie، Women and Social Violence، ٢٠٠٣) والاقسى من ناحية ممارسة العنف ضد المراة في حالات الحروب والاعتداء عليهن من قبل جنود الخصم ،ففي النزاعات المسلحة الحديث تكرر ورود تقارير عن اللجوء الى استهداف النساء بصورة محددة ومطردة كأسلوب من اساليب الحرب ويستخدم العنف الجنسي كوسيلة للنيل من شرف الخصم ولقد استخدم الاغتصاب والعنف الجنسي لتأكيد الغلبة على الطرف الاخر وهي جزء من اعمال فرض السيطرة والهيمنة (Lindsay، ٢٠٠٩) ان العنف الذي تلاقيه المرأة خلال ازمات الحروب يتمثل في الاعتداءات الجسدية ، ونظرا لخطورة هذه الظاهرة وما تفرزه من تبعات وخيمة على النساء الضحايا وعلى المجتمع بصورة عامة فقد ((أضحت قضية حماية النساء في النزاعات المسلحة من ابرز اهتمامات المجتمع الدولي الذي سعى الى حظر العنف الجنسي وتجريمه من خلال اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكوليها الاضافيين كما انشا مجلس الامن محاكم جنائية دولية لمعاقبة مجرمي الحرب)) (Raddad، ٢٠٢٢) وذلك نتيجة تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة خلال النزاعات المسلحة والتي باتت تهدد السلم المجتمعي وحياة المدنيين وبخاصة المرأة التي لا حول ولا قوة لها ولا طائل في الحروب والنزاعات المسلحة لذا طالبت تلك المنظمات بأبعادها عن هذه الأجواء المشحونة بالكراهية وثقافة الانتقام والانتقاص من الاخر

مهما كان الجرم المرتكب. ولعل اخطر مظاهر العنف ضد المرأة في هذا الصدد تجري خلال الحروب وبالتحديد (العنف الجنسي) خلال النزاعات المسلحة وهو منتشر على نطاق واسع ويصنف على انه من الجرائم غير المرئية لان مشاعر الذنب او الخزي والعار او الخوف من الانتقام او المحظورات قد تمنع الضحايا من الاقدام على الكشف والحديث عنها ، ولا يكون في احايين كثيرة دافع العنف الجنسي الرغبة الجنسية وانما يرتبط بالنفوذ والهيمنة وسوء استعمال السلطة (Gaggioli، Sexual Violence in Armed Conflicts: Violation of International Humanitarian Law and Human Rights Law، ٢٠١٤) ذلك ان العنف الجنسي سلاح او اسلوب في الحرب لاسيما الاغتصاب في بعض الاحيان يوسم على انه من اسلحة واساليب الحرب، فيلجأ الجنود في بعض الاحيان الى العنف الجنسي كوسيلة تكتيكية او استراتيجية للتغلب على الخصم واضعافه بصورة غير مباشرة وذلك عبر ايذاء السكان المدنيين (Gaggioli، Sexual Violence in Armed Conflicts: Violation of International Humanitarian Law and Human Rights Law، ٢٠١٤) أي محاولة الجنود لألحاق الأذى النفسي بالخصم المقابل من خلال هتك شرف وكرامة نساءهم في المدن وهن يصنفن من المدنيين غير المشاركين في الحرب وجريمة الاعتداء عليهن من الجرائم الكبرى التي بات ينظر لها من النواحي القانونية والنفسية والاجتماعية لأنها تمثل حالة خطر تفرض شريعة الغاب واباحة كل شيء في الخصومات والمعارك وهي ما ينذر بالخطر المحدق باعتبار النساء مسار لتنفيذ الانتقام وإظهار اقسى حالة العنف ضد الطرف المقابل.

ولابد من الإشارة الى ان بعض مفاهيم الدفاع عن حقوق المرأة ومناهضة العنف ضد كيانها ومكانتها الاجتماعية ارتسمت ضمن مفاهيم مابعد الحداثة والنسوية وان نسوية مابعد الحداثة ليست اتجاهاً واحداً وانما اتجاهات متعددة نشأت في مستويات ثقافية متنوعة ومنها الفنون والآداب وكذلك العلوم الاجتماعية (Mufid، ٢٠٢٢) وكذاك توجهت بعد ذلك الى نسوية مابعد الحداثة بخاصة علاقة الرجل والمرأة والعلاقة التبادلية التي تحدث في الخارج وتأثيراتها على النفس الانسانية من خلال الحروب والصراعات وانعكاس ذلك على الافراد والمرأة على وجه الخصوص.ومع بروز الاتجاهات الاجتماعية للمرأة وحقوقها فقد ظهر اتجاه النسوية الليبرالية وهو اتجاه يرى بان المرأة ((تعاني من التمييز بينها وبين الرجل ومعدم مساواتها معه ، فهي محرومة من العديد من الإمكانات والفرص والحقوق وتعيش في ظروف غير مناسبة مقارنة بالرجال وها شانية منزلة ادنى منه)) (Rodkar، ٢٠١٩) ولعل ابرز انجازات وتطبيقات هذا الاتجاه هو مطالبات الكاتبة الانكليزية ماري استل وماري وولستونكرافت والاهم جان ستيوارت ميل الفيلسوف

الليبرالي البريطاني الذي دافع عن حقوق المرأة في كتابه المهم استعباد النساء وبخاصة من خلال مبدأ التبعية واسترقاق المرأة الذي بات من المفاهيم المقعدة ضمن التفكير الذكوري في المجتمعات مما يصعب معه الاشتباك الفكري لإحلال المساواة بدلاً من هذه الرؤية القائمة على اقصاء الاخر، وهي محاولة متقدمة للوقوف على حالات العنف التي تتعرض لها المراة ومحاولة الوقوف ازاءها وهو ما شكل كل نسقاً استراتيجياً في كل النظريات والرؤى المعاصرة باتجاه الاحتجاج ضد العنف الموجه للمراة ومحاولة رد اعتبارها ووجودها الاجتماعي بتصاعد موجة الاحتجاجات الاجتماعية والتيارات الداعية لرفض كل أوجه العنف ، اذ ان تيار نسوية ما بعد الحداثة يتطلع الى الامل في احداث ((تغيير في اسلوب القيادة والادارة من اسلوب سلطوي الى اسلوب تواصلي وهذا يتطلب تغييرا في التكوين الفكري والنفسي نحو التكامل الداخلي بين البعد الانثوي والذكوري)) (Rafeh، ٢٠٢٢) أي محاولة تصحيح الصورة من انا الرجل الى الاخر (المرأة) بوصفها علاقة تكاملية قائمة على التكامل لا الانقطاع او التسلط العنفوي.

المبحث الثاني

المسرح والدفاع عن صورة المرأة

خاض كتاب المسرح العالمي منذ الاغريق وحتى الزمن المعاصر بالعديد من الموضوعات ودافعوا عن العديد من المفاهيم والقيم المجتمعية لعل احداهن هي قضية المرأة وصورة المرأة ذلك لان هناك العديد من كتاب المسرح ناصروا هذه القضية وعدوها من القيم المجتمعية التي تعرضت للظلم والاضطهاد والعنف فكانت نصوصهم المسرحية خير من يوضح صورة المرأة ويدافع عنها ويناصر قضاياها وحريتها بمختلف الصور والتوظيفات ، فيعد اول من تناول قضية المرأة والعنف ضدها هو المسرح الاغريقي عبر كتابه الأوائل الذين قدموا قضايا إنسانية بقيت خالدة حتى يومنا هذا ، اذ تناول يوربيدس ((استعراض تعاسة اوضاعهن بما يتسم من اعراض مرافقة لردود افعالهن على المستوى النفسي بهدف الإصلاح الاجتماعي وعبرت طبيعة اعماله عن تحامله على الأوضاع الاجتماعية السائدة التي استلبت حقوق المراة)) (Al-Salihi، ١٩٩٩) فقد دافع الكاتب الاغريقي يوربيدس عن قوة المراة في مسرحياته وكيفية مواجهتها الشدائد والمشاكل فهو يقدم جهود الشخصيات النسوية وهي يحافظن على كرامتهن فتبرز ملامح وسمات المراة بدورها الإيجابي في مسرحه وهي تنطلق من قوتها وارادتها في معالجة قضاياها والتعاطي معها وهذا ما يتوضح في اغلب الشخصيات النسائية في مسرحيات يوربيدس فالمرأة لديه غير مستسلمة بل ساعية للتضحية من اجل حتمية وجودها ككيان يتصل بالدفاع عن الحق وعدم الرضوخ لإرادة الواقع ومشكلاته ولعل ((مأسي المراة ابرز ميادين

يوربيدس التراجيدية الذي اشتمل نتاجه المسرحي متخذا منها مثالا اعلى للتضحية)) (Muhammad Abbas Hantoush S.، The Character of Women in Ibsen and Lorca's Theatrical Texts "A Comparative Study، ٢٠١٥) والمرأة المضحية هي تلك الرافضة الثائرة على أي اقصاء او إساءة عنفوية تتوجه لكيانها ووجودها كامرأة في المجتمع او ضمن نسق العلاقات الاسرية. وأيضا يتوضح ذلك من بعض نصوص الكاتب الاغريقي ارستوفانيس وذلك من خلال شخصية ((براكساجورا التي تتزعم ثورة النساء في سبيل الغاء الملكية واقامة مملكة الوفرة والرخاء)) (Bernieri، ١٩٩٧) في مسرحية "برلمان النساء" وهي تصف لزوجها بليبوروس القواعد التي ستتسنها لمصلحة الشعب وكيف ستقيم العدالة والانصاف في هذا المجتمع بقولها ((براكساجورا : القاعدة التي انوي العمل عليها وأقررها، ان يكون الجميع متساوين، ويقتسمون بالتساوي كل الثروة والملذات ، وما عاد بعد ذلك هناك ان يكون هذا غنياً ، والأخر فقيراً ، وذلك عنده افدنة واسعة مترامية الأطراف ، واخر لا يستطيع حتى ان يجد لنفسه قبراً ، وان يلبي نداء هذا مئات الخدام ، وليس عند ذاك هدام اطلاقاً ، اعتزم ان اصلح كل هذا واصححه: فالان سيشترك الجميع في كل الخيرات ، وسأجعل حياة واحدة ونظاماً واحداً للجميع على حد سواء...ان الفضة والأراضي وكل ماعدا ذلك سيمتلكها كل انسان، ستكون مشاعة ومجاناً ،سيكون هناك مصدر مال لجميع الشعب ، ومنه نطعمك ونكلفك ، كمدبرات البيوت الوفيات ينفقن ويدخرن ويبذلن كل اهتمام بك)) (Aristophanes، ١٩٧٨) ان النسوة هنا يأتين بإدارة مغايرة لإدارة الرجال للمدينة (أثينا) باعتقادهن ان ادارتهن هي الانجح لمجريات الاحداث اليومية للمدينة التي يقطنون بها ،ذلك باعتقاد النسوة انهن الأحرص على ادارة شؤون الدولة والاقدر من الرجال وهو تمثل واضح لأسلوب إدارة جديد يطرحه الكاتب بصورة تهكمية في محاولة لإبراز قدرات النساء على الرجال في التعاطي مع قضايا مدينتهم وشؤونها العامة. اذ ان ((مسرحية برلمان النساء لاريستوفانس كان لها طرح اخر حيث نجدها تعبر عن قدرة نساء اثينا في السيطرة على البرلمان والتخلص من حكم الرجال الذي لا يأتي منهم سوى الحروب ، قدمت افكار اشتراكية بسيطرة الدولة على الثروات والممتلكات وتوزيعها وفق مبدا العدالة الاجتماعية)) (Sara، ٢٠٢٣) وهنا يطرح الكاتب في معرض رؤيته للمشكلة المتفشية فيما سبق لكتابته هذا النص المسرحي المتعلقة بالإدارة السلبية لأموال أثينا ، وإعطاء البدائل بتوزيع هذه الأموال وامتلاكها وفقاً للفهم الاشتراكي المعاصر ووفقا لمفاهيم العدالة الاجتماعية التي تفرض على الدولة إعادة توزيع الأموال بصورة منصفة على جميع شرائح مجتمعها ، من دون حصرها بيد اشخاص محددين ، لإمكانية تلافي ازمة البلد عبر هذه الملكية الجديدة للأموال والحد من تفشي المزيد من الازمات ولاسيما ازمتي الحرب والظروف الاقتصادية القاهرة.

اما الكاتبة المسرحية (روزڤيتا فون جندرسهايم) هي الكاتبة المسرحية الأولى التي تركت نصوصا مكتوبة فهذه المؤلفة قد كتبت نصوصها في الإمبراطورية الرومانية المقدسة فيما يعرف الان بألمانيا ففي مسرحيات هذه الكاتبة تتصدر المرأة المشهد ((والبديل الذي تطرحه المرأة للاضطهاد الجنسي البطريركي هو الذي يحدد تطور الاحداث وبناء الحبكة الدرامية، تضع روزڤيتا بطلاتها في السياق الكلاسيكي للتشيؤ الجنسي للنساء والمنفعة والعنف)) (Case S.، Feminism and Theater، ٢٠١٦) ففي مسرحية روزڤيتا المعنونة (كاليماخوس) فتدور عن ((موضوع الاغتصاب والقبول ...وهكذا صاغت روزڤيتا الدور الجنسي السلبي الذي رسمه المجتمع للمرأة في ابشع سياق يظهر الانتكاسة الكاملة للطبيعة في العلاقات الجنسية)) (Case S.، The same source، ٢٠١٦) وهذه الكاتبة بالتحديد لم تنل شهرتها وحقها في التركيز على عكس الكتاب الذين عاصروها وهي النظرة التي تؤكد على ان الهيمنة الذكورية مهيمنة على كل شيء حتى على المشهد الفني والثقافي منذ القدم ، فكانت هذه الكاتبة تمتاز بالكتابات التي تنادي بحقوق المرأة وتعالج ابرز الموضوعات التي تسبب الضرر والإساءة للمرأة وكيانها وبخاصة تلك التي تندرج ضمن عناوين العنف الموجه ضد النساء.

اذ على امتداد العصور والحقب كانت قضية مناصرة المراة من أهم القضايا التي توقف عندها كتاب المسرح الغربي ، فهم سعوا لإرجاع الحق المسلوب للمرآة واعتبروا عملية العنف ضدها من الممارسات الخاطئة التي ربما تخلخل بنى الاسرة والمجتمع الأوربي الذي يجب ان يكون متماسك عبر قوة بنيتها الأساس والمربية (المراة) فالعديد من كتاب المسرح كانوا يرون بان المراة تتعرض للظلم والنظرة الدونية التي تحط من قدرها وشأنيتها إزاء ما يمكن ان تقدمه بالتشارك مع الرجل، لذا فان مشكلة المراة ((المرأة وتحريرها والاهتمام بها ورفع مكانتها هي أولى المشاكل التي وجدت طريقها الى المسرح وتعتبر شخصية المراة من شخصيات المسرحية المهمة التي تناولها الكثير من الكتاب المسرحيين منهم: ابسن، برنارد شو ، لوركا)) (Muhammad Abbas S. Hantoush، ٢٠١٥) وعلى المستوى المتقدم من الفكر الأوربي وبخاصة في ظل شيوع العديد من مفاهيم المناهضة لسلوكيات المجتمع مع ثورة التطورات الكبرى فكان للمرآة نصيبها من الدفاع والمطالبة بحقوقها وكانت حاضرة في العديد من الأفكار الفلسفية والثقافية والفنية وموظفة في العديد من الكتابات المسرحية بخاصة أولئك الذين امنوا اشد الايمان بقضايا المراة وحقوقها وضرورة مناهضة العنف ضدها فقد كان الكاتب (برنارد شو) ابرز هؤلاء الكتاب الذين تعاطوا وتعاطفوا مع قضايا المراة وقد ((عالج مشكلات العصر بإنسانيته من ضمنها مشكلات المراة كونها قوة هائلة في صناعة مستقبل الجنس البشري باسره ولهذا السبب بعينه كان شو

يحرص كل الحرص على ان يقرب المراة جهد المستطاع لأنها كانت بعيدة كل البعد ويقربها من معترك الحياة، فجعل المراة تسهم اسهام الرجل في تصريف شؤون السياسة وشؤون الحياة بأكملها بعد ان كانت متعة واناء وبضاعة لها سوق ولها بائعون وشارون وسماسرة محترفون)) (Muhammad Abbas Hantoush S.، Same source، ٢٠١٥) ان شو حاول ان يستدعي المراة من عزلتها الاجتماعية بسبب النظرة الدونية الاقصائية يأتي بها الى معترك الحياة الحقيقية لتساهم بالبناء وفقا لرؤاه السياسية والمجتمعية ، لذا كتب شو عدة مسرحيات تناصر المراة وتتناول قضاياها ومنها الميجر بربارا وحرفة السيدة وارن وكانديدا والسلاح والانسان وبيون الارامل.

وأيضا من بين الكتاب العالميين الذين ساهموا بتقديم صورة مناصرة المراة والدفاع عنها ومناهضة العنف ضد كيانها كان موليير فقد حاول ان يعالج ((قضايا المراة في نصوصه المسرحية مثل التربية وخاصة تربية الفتيات والحب والزواج وواجبات المراة وحقوقها، اذ يعتقد ان اصلاح هذه الامور تقودنا الى السعادة الانسانية التي هي قائمة دائما على العلاقات الاجتماعية)) (Pinar، ١٩٦٣)ان (موليير) ينطلق من كيان المراة بوصفه العلامة الفارقة على تحقيق السعادة في الحياة عن طريق قدرتها الفائقة على حسن التربية وإعطاء كمية الحب للاسرة والابناء والزوج من اجل تحقيق الإصلاح والصلاح في بنية الاسرة انطلاقاً الى بنية المجتمع وهو ما يطلق عليه تسمية السعادة الإنسانية التي تكمن بإعطاء مساحة الحرية الخاصة للمرأة للأبداع في تنشئة الأجيال ومنح قدرتها للتربية ضمن منظومة العلاقات التي تسهم بمنح المراة كامل حقوقها على ان تشارك هي الأخرى بهذا البناء الإنساني الصحي والصحيح والمنطلق من واجباتها ككيان عاطفي خاص يمتلك القدرة والامتياز على التربية السليمة وفقاً لاحتياجات الاسرة والمجتمع معاً.

كما تعد مسرحية بيت برناردا ألبا للإسباني (فريديريك غارسيا لوركا) واحدة من المسرحيات التي ((تتناول شخصية المرأة وتعكس اراء لوركا فيها عبر نقد التقاليد والاعراف التي تحيط بالمرأة وتكبلها فهي امتداد الى مسرحياته التي عمل من خلالها الى توجيه ضربة الى المجتمع الاسباني الذي ينظر بمنظار قاصر يكبل المرأة من خلال تقييدها بالأعراف والتقاليد)) (Muhammad Abbas Hantoush S.، previous source, ٢٠١٥) ان الأعراف المجتمعية السلبية اتجاه حقوق المرأة والقيود التي تكبل هذا الكيان كانت احدى مظاهر العنف الرمزي والثقافي الذي يمارس بحق المرأة وفقاً لرؤية الاسباني الأوربي آنذاك والذي كانت يحمل تصورات خاطئة عن طبيعة المرأة مما استدعى الكاتب المسرحي لوركا ان يمارس دوره في محاولة اظهار أهمية المرأة

لكي يناهض بذلك العنف الثقافي والرمزي المتصل بالأعراف والتقاليد التي كانت تكبل المرأة وتحد من قدراتها في المجتمع الاسباني.

بينما يعد الكاتب النرويجي (هنريك ابسن) من أهم الكتاب الذين انشغلوا بقضايا المرأة الغربية وتحررها والقوانين الاجتماعية والعرفية التي تحكم قبضتها على المرأة فهو من اوائل كتاب المسرح الذين دعوا الى استقلالية المرأة الاوربية وان تربي نفسها بدلا من ان تعيش تابعة للرجل، ان النرويجي هنريك إبسن اعتنق مذهب الواقعية في الأدب عقب الحروب التي خاضتها روسيا مع الدانمارك ثم مع فرنسا ، وما تبعها من معاهدات ، وأحداث سياسية ، وهزات اجتماعية ، فكرس نفسه لتشخيص ازمات المجتمع ، وأدوات النفس البشرية فبدأ يكتب مسرحياته باللغة التي يتحدث بها الناس ، وسرعان ما أصبح أحد زعماء المدرسة الواقعية ، وفى سنة ١٨٧٧ كتب "إبسن" المسرحية الشعرية " أعمدة المجتمع" التي عالج فيها مشكلة النفاق الاجتماعي التي كانت متفشية في مجتمعه آنذاك ، ثم مسرحية " بيت دمية " التي وجه فيها سياط نقده إلى وضع المرأة في المجتمع وعدم مساواتها بالرجل بوصفها إنساناً له شخصيته وكرامته لا مجرد دمية لا دور لها في الحياة سوى إمتاع زوجها وتسليته، أي انه حاول ان يخرج المرأة من ازمتها الاجتماعية بإلغاء كيانها واستقلاليتها (Al-Badawi، ٢٠١١) فقدم هذا الامر عبر نصه المسرحي الاشهر "بيت الدمية" والذي هز المجتمعات الاوربية بعد ان اصبحت نورا بطلة وقدوة للمرأة الناهضة العصرية ، تناول ابسن مفهوم الطبقية في المجتمع الاوربي اذ أن المرأة تقع في أدنى السلم الاجتماعي، فتبدو في المسرحية لا تملك أي حق من الحقوق المتعارف عليها ويفرض في الأخير صرخة ثورية للمرأة على هذا التزمت الذي بات يشكل الازمة الحقيقي لكيان المرأة الغربية اذ تجيء ثورة المرأة ضد المجتمع الذكوري الذي عانت منه في أوروبا في تلك العصور المظلمة التي كانت فيه المرأة مجرد دمية لا كيان اجتماعي لها ، ذلك ان ((صفقة الباب هذه سمعتها كل أوروبا الغارقة في زيف العلاقات البشرية، ووصل صداها إلى جميع الطبقات الغارقة في أوهام "الأخلاقيات الرفيعة" دون أن تدري أنها تتستر على الرذيلة وتقنع النفس بأنها تعيش السلام والطمأنينة. "بيت الدمية" من المسرحيات الاجتماعية التي أراد إبسن من خلالها أن يكشف عصره ويظهر ما فيه من زيف وخداع، حتى قال عنه الناقد إيريك بنتلي "هذا هو إبسن الذي فضح أوروبا".)) (Marzouki، ٢٠٢١) ولكن المشكلة الرئيسة حينما يجد هلمر الخطاب وهنا تصل المعضلة الى قمتها والحدث الى درجته العليا والذي يجعل من نورا تترك المنزل دون عودة، وهنا حاول الكاتب من خلال هذا الطرح ان يصور حقوق المرأة وعدم تمكينها اقتصادياً ، وهي مشكلة كانت قائمة في اوربا ومن خلالها حاول الكاتب المسرحي ان يبعث برسائل مهمة للمجتمع آنذاك بضرورة

تمكين المرأة اقتصادياً لكي تكون امرأة قادرة ومتمكنة في المجتمع وهي الجزء الذي تحول فيما بعد الى نتيجة فاعلة في المجتمعات المتطورة وحتى المجتمعات النامية فقد سعت الى إعادة صياغة جديدة لحقوق المرأة قائمة على التمكين الاقتصادي ليمنح المرأة استقلالية اكبر .وقد أحدثت هذه ((الدراما ضجة كبرى في العالم الأوروبي؛ لأنها صدمت العقائد والتقاليد، ولكن الضجة هدأت أو انفثأت عن انتصار المرأة والتسليم بأن جمالها القديم، جمال الوجه والصدر والقامة والفخذين، هو جمال الأنثى، وأما جمال المرأة الجديدة فيجب أن يعلو على ذلك. أي يجب أن ينطوي على العقل النيِّر والشخصية الراقية التي تدربت بالتجارب والاختبارات، وارتقت بالثقافة واشتركت في شؤون المجتمع)) (Moussa، ٢٠١١) ومن هذا الصرخة استطاعت المرأة الاوربية ان تتخلص من العديد من قيودها الاجتماعية والنفسية لتمارس دورها الاستقلالي بشؤونها الاجتماعية والاقتصادية ، بغض النظر عن ما جنته المرأة الاوربية من هذه النتيجة الا ان المرأة هناك بالتأكيد مدينة كثيرا لصرخة نورا الرافضة التي اطلقها ابسن عبر هذا النص المسرحي والتي إعادة رسم وجود كيان جديد للمرأة في المجتمعات الاوربية. وعلى وفق ما تقدم يمكن القول ان الموضوعات الاشكالية التي كان يعالجها ابسن من منطلقاته الواقعية هي كانت ما يسعى لمحاولة إصلاحها في المجتمع الغربي، وتحسين الظروف البيئية التي يعيش في كنفها الانسان الأوربي وبخاصة المرأة ، وهذه الإصلاحات هي من تسهم بانتشال المواطن من ازماته الاجتماعية والأخلاقية او تلك التي تتصل بطبيعة النظام الحاكم ، ان ((ابسن بوصفه البطل الذي نادى بأمور مثل حقوق المرأة والطلاق ، وتحسين احوال المعيشة ، وعلاج مرض الزهري)) (Foundation, n d)كان مساهماً فعلياً بالتغييرات التي طرأت على طبيعة المجتمع الأوربي الجديد، في ظل سيادة طويلة لنظم معينة شكلت نمط حياة مختلف لطبيعة المواطن الغربي وبخاصة النساء.

وفيما تقدم من التطورات في المجتمع الغربي المعاصر ومع موجة ظهور الحركات المناصرة للحقوق التي كانت تقف بكل كل من ((المهمشين والضعفاء سواء كانوا طبقة اجتماعية مثل العمال والفلاحين او كانوا عرق مثل الزنوج او جنس مثل النساء ، ظهرت الحركة النسوية التي تدافع عن حقوق المرأة في مواجهة طغيان الرجل على قمة الهرم الاجتماعي وانعكس على المسرح فظهرت فكرة المسرح النسوي))(Al-Saeed, 2013) وكانت تلك الحركات تشغل على محورين الأول الاجتماعي الفلسفي للتنظير الفكري لحقوق المرأة والثاني الادبي من خلال انزياح التنظير الى الجانب التطبيقي في الآداب ومنها الرواية والشعر والمسرح ، وخرجت العديد من النصوص المسرحية التي تنادي بحقوق المرأة وتطالب بإيقاف العنف ضد النساء وذلك من اجل

التوعية بقضايا المرأة والدفاع عنها. ومن خلال ذلك ظهرت أنواعا مسرحية تتسق مع هذا المعيار الفكري للمطالبة بوقف العنف ضد المرأة ومناصرة حقوقها، لذلك أطلق بعضهم على المسرح الذي يشير إليه هذا المصطلح "مسرح نصرة المرأة". ويعود انتشار المصطلح إلى سبعينات القرن الماضي، حين ظهر إلى الوجود تأثرا بالنظرية النسوية التي تمحورت حول عمل المرأة في مجالات مختلفة، تتضمن الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، الاقتصاد، النقد الأدبي، تاريخ الفن، التحليل النفسي، والفلسفة لمواجهة التمييز العنصري، والنمطية، والتشيّؤ (خاصة التشيّؤ الجنسي)، والقمع، والاضطهاد، والسلطة الذكورية. في إطار هذا التمييز يمكن تحديد نوعين من التجارب المسرحية: تجارب مسرحية "نسائية"، أي تلك التي أنتجتها كاتبات ومخرجات مسرحيات، وتجارب مسرحية "نسوية"، أي تلك التي تحمل وجهات نظر نسائية بحتة (سواء أنتجتها نساء أو أنتجها رجال)(Awad, 2016) .اي ان النساء بادرن الى تبني قضاياهن وعدم ترك ذلك الى الرجل لأنهن الاعرف والاقرب بالمشاكل التي تعتريهن وابرزها مصادرة حرياتهن وحقوقهم وممارسة العنف ضدهن من الرجال انفسهم، وخلال ذلك فقد برزت العديد من الكاتبات المسرحيات اللواتي ركزن على قضايا المراة الخاصة بل كانت كتاباتهن المسرحية تتمركز حول المراة ومنهن كاريل تشرشيل وتيمبرليك ورتنبيكر وسارة دانيلز وبريوني لافيري وبدرجة احدث منهن فيليس ناجى وربكا بريشارد وجودى ابتن فهن تناولت موضوعات الاقصاء الثقافي والاجتماعي للنساء والاستغلال المنزلي أي محاولة البحث عن الحقوق الخاصة للمراة والمساواة وتكريم كيان المراة (Case S.، ٢٠١٦) أي ان الكاتبات النسويات حاولن اللجوء الى الادب المسرحي للتعبير عن قضاياهن النسوية المرتبطة بالمناداة بحقوقهن وإيقاف العنف ضدهن من قبل المجتمعات الابوية التي تمتهن النساء وتسحق أدوارهن الاجتماعية والإنسانية.

ما أسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات:

١- يمثل العنف الجسدي اعتداءات مادية قد تصل الى الاغتصاب بحق المراة وبخاصة خلال الحروب والنزاعات المسلحة.

٢- تتعرض المرأة الى عنف بأنواع مختلفة ومنه (النفسي/ الرمزي/ الاجتماعي/ الثقافي/ الاقتصادي)

٣- تمثل حالة انتشال النساء من اثار مابعد الصدمة ظاهرة إيجابية من اجل عودة الاتزان النفسي في محاولة لإعطاء جرعة الامل لكل النساء المعنفات.

٤- تمثل حالة الوعي بالعنف واسبابه ومحاولة تثقيف المرأة على ذلك حالة من حالات المناهضة الوقائية للعنف الموجه ضد النساء بصورة عامة.

٥- تصوير كتاب المسرح لصور العنف ضد المرأة حالة من حالات الاسهام الثقافي بخلق الوعي لدى النساء بصورة عامة بكيفية التعامل مع العنف واسبابه.

الفصل الثالث (الإجراءات)

أولا: مجتمع البحث: نصوص الكاتبة المسرحية الامريكية ايف انسلر.

ثانيا: عينة البحث: مسرحية (اهداف ضرورية)

ثالثا: أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث بما تمخض عن الإطار النظري من مؤشرات سيعتمدها الباحث لتحليل العينة.

رابعا: منهج البحث: أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بناء الإطار النظري وفي تحليل العينة.

خامسا: تحليل العينة.

تحليل مسرحية اهداف ضرورية للكاتبة (ايف انسلر)

مسرحية (اهداف ضرورية) للكاتبة ايف انسلر من المسرحيات المهمة التي تناولت اثار العنف ضد النساء جراء اغتصاب الجنود لتلك النسوة اذ ان المسرحية تتحدث عن حملة اغاثة امريكية تذهب الى البوسنة لمساعدة السيدات اللاجئات على مقاومة اثار الحرب النفسية اذ يتم استعراض حياة خمس سيدات بوسنيات في مخيم اللاجئات وهي يسردن حكاياتهن مع العنف والتي تتوضح في تفاصيل اجسادهن قبل ارواحهن وهن يروين حجم البؤس الذي خلفه اغتصابهن جراء الحرب .ان المسرحية تتحدث عن العنف الذي يتعرضن له النساء خلال الحروب وكيفية التعافي من هذا العنف مابعد الصدمة ، وكيف يتعاملن النسوة نفسيا مع هذا العنف وما خلفه من اثار على اجسادهن، وتقول ايف انسلر في مقدمة مسرحيتها هذه : انها ذهبت سنة ١٩٩٣ الى يوغسلافيا لأجراء مقابلات مع لاجئات حرب بوسنيات وخلال ايامي العشرة الاولى في زغرب كنت انام على اريكة في مركز ضحايا الحرب النسائي انشئ ليخدم اللاجئات المسلمات والكرواتيات والصربيات اللواتي اغتصبن وفقدن منازلهن في الحرب. هذا يعني اننا امام مشاهدات توثيقية حقيقية لحالات العنف الذي تعرضن له النساء هناك. فان مسرحية اهداف ضرورية مبنية على قصص النساء اللواتي التقتهن المؤلفة وسمعتهن مباشرة في البوسنة. اول معالجة لمظاهر العنف الذي يتعرضن له النساء خلال الحروب والنزاعات المسلحة هو باللجوء الى أساليب سيكولوجية للتعامل مع ردات الفعل وما يسمى المعالجة ما بعد الصدمة لإرجاع المرأة الى اتزانها النفسي بدلاً من تفاقمه كما تشير الى ذلك المسرحية : ((**ميلسا: لقد تدربت كمعالجة للصدمات النفسية انه تخصص عميق انا لست اخصائية نفسية انا اعمل فقط مع الشعوب التي تعاني صدمات**

نفسية خطيرة يا الهي انظري لما اقول شعوب تعاني من صدمات نفسية خطيرة)) (Ensler، Necessary Goals,97، ٢٠١٠)

ان الكاتبة سعت الى بيان الأثر الكبير للعنف الذي مارسه الجنود بحق تلك النسوة بحيث لم تعد الأمور طبيعية لتلك النسوة وان التعافي يكمن في عملية إيصال صوتهن عبر الحديث وما تسجله الطبيبة النفسية من شهادات واعترافات لتلك النسوة بوصفه نوع من أنواع التعافي والمناهضة لفعل العنف لإيصال صوتهن بوصفهن عينات لمظلومية النساء التي تتكرر في النزاعات المسلحة وبالتالي يكمن إيصال صوتهم في محاولة لوضع حد لمثل هذه التصرفات والسلوكيات وهو ما جاء بعد ذلك بفعل المناهضة بإقرار قوانين وتشريعات رادعة لمثل هذه السلوكيات: **((نونا: من قبل ان تختاريني من قبل ان تجربيني على الكلام . هل لأنني صغيرة ؟ هل ابدو قلقة بصورة خاصة انا لا اتعاطى المخدرات. جاي اس: هل تنزعجين عادة الى هذا الحد عندما يطلب احد منك الكلام. نونا: لا يوجد شيء عادي طبيعي هنا لم يعد هنا شيء عادي منذ امد بعيد.))** (Ensler، The Play, p. 108)

ان النساء في هذه المسرحية تعرضن لشتى أنواع العنف النفسي والجسدي وحتى الثقافي وأيضا تعرضن في الوقت ذاته الى العنف الاقتصادي ضد المرأة وهذا ما يتوضح في حوارات احداهن والتي كانت تشتكي تعرضها لسلب اعز ما تملك من موارد كانت وعائلتها تعيشان عليها وهو ما يتجلى في اغلب حوارات ازرا المتكررة في هذا النص المسرحي : **((ازرا: هل ستعيدين لي خرافي وبقرتي ؟ هل ستحضرين لي السجق؟ لقد اخذوا مني السجق))** (Ensler، The Play, p. 111)

((ازرا تبكي : هؤلاء الاوغاد ، لقد استولوا على مزارعنا واراضينا وبقراتنا)) (Ensler، The Play, p. 122)

ناهيك عن العنف الجسدي والنفسي فقد تعرضت تلك النسوة الى استلاب لحقوقهن المادية والتي تمثل حالتهن الطبيعية والاقتصادية اليومية ، فاصبحن يفتقدن لتلك الأجواء (الطبيعية) التي يعيشن فيها ولمصادر معيشتهم من الناحية الاقتصادية وذلك عبر سلوكيات الجنود المستبدة والتي تمثلت بسلب النساء لأعز ما يمتلكن من كرامة وشرف وحقوق مادية.

لتكون ردات فعل النسوة المتعرضات للعنف عبر السخرية من المساعدات الاعلامية وحسب **((زلاتا: هل سافرتما كل هذا الطريق الى هنا من اجل هذا؟ الطبيبتان الأميركتان لتساعدا** مجموعة لاجئات بوسنيات فقيرات على الحديث عن الحرب؟ ع كنا نتحدث اذن قبل مجيئكن ؟ عن ملابسنا الداخلية، عن حفلات العشاء)) (Ensler، The Play, p. 111) ان النسوة في

هذه المسرحية يعتقدن ان المساعدات التي تقدم لهن على المستوى الإعلامي لا تليق بحجم العنف الذي افقدهن كرامتهم وهي انتقادية واضحة للمجتمع الدولي الذي يكتفي بتقديم المناهضة (الكلامية) الإعلامية لمساعدة النسوة المتعرضات للعنف خلال فترة الحروب وانما المساهمة يجب ان تكون فعلية وليس على واقع التصريحات الإعلامية وحسب. فضلاً عن رفض تلك النساء المعنفات الى أسلوب عدهن (ضحايا لا مستقبل لهن) والتعامل معهم على وفق ذلك يعد خطيئة لا تتصل بفعل المناهضة بقدر ما تتصل بفعل الحكم على مستقبلهم النهاية ، ان النساء في تلك الحالة يسعن الى فعل المناهضة بالعودة مجدداً للحياة ومناهضة فعل العنف يكمن في قدرتهن وقوتهن على هذه العودة بمساعدة المجتمع الدولي وحتى مجتمعهن ذاته لا بعزلهن او عدهن مميزات او حالات خاصة من حيث تعرضهن للاغتصاب من الجنود المسلحين: ((**نونا : اهذا ما تدعوننا ؟ ضحايا صدمات الحرب؟ يالـه من تعبير مرعب. ميليسا: انـه ليست ادانـة . يلينا: لا اسوا انه حكم مؤبد نحن غير مرغوب فينا باي مكان بسبب رائحتنا النتنة**)) (Ensler، The Play, p. 113) ليستمر فعل المناهضة بالبحث عن حلول جوهرية لا اعتبارية او إعلامية او حلول يوطوبية لا تمت للواقع بصلة وهذا ما يتوضح في ردات فعل جاي اس في هذه المسرحية التي ترى ان مثل هذه النسوة بحاجة الى وطن وسكن وامان للتخلص من تبعات العنف الذي تعرضن له خلال الحرب : ((**جـاي اس : اسمعي ليس بوسعي مساعدة هؤلاء السيدات يحتجن الى مساكن الى وطن والى رعاية**)) (Ensler، The Play, p. 115) ان الحرب في معرض اساءاتها الى النساء عبر ما يمارس ضدهن من أساليب وصور العنف تترك اثارها السيكولوجية وممكن ان تحول أي امراة ناجحة الى امراة منكسرة وضائعة ومنهزمة على المستوى الذاتي وعلى المستوى الموضوعي فتتكفأ على ذاتها بدلاً من محاولة النهوض مجدداً للتخلص من تبعات العنف ومناهضته وهذا ما يتوضح في شخصية زلاتا التي تحولت من طبيبة غنية الى ضحية العنف وتوسم (باللاجئة) وهو ما يضايقها في هذا التحول الكبير. ((**زلاتا : لا احب الليل ليس الان ليست منذ ان بدأت الحرب ، من الصعب النوم لقد كنت غنية مثلك من قبل كان والدي ذوي نفوذ كبير والان انام في حظائر الابقار**)) (Ensler، The Play, pp. 128-129)

ان الكاتبة سعت الى بيان الأثر الكبير للعنف الذي مارسه الجنود بحق تلك النسوة بحيث لم تعد الأمور طبيعية لتلك النسوة وان التعافي يكمن في عملية إيصال صوتهن عبر الحديث وما تسجله الطبيبة النفسية من شهادات واعترافات لتلك النسوة بوصفه نوع من أنواع التعافي والمناهضة لفعل العنف لإيصال صوتهن بوصفهن عينات لمظلومية النساء التي تتكرر في النزاعات

المسلحة وبالتالي يكمن إيصال صوتهم في محاولة لوضع حد لمثل هذه التصرفات والسلوكيات وهو ما جاء بعد ذلك بفعل المناهضة بإقرار قوانين وتشريعات رادعة لمثل هذه السلوكيات: **((نونا: من قبل ان تختاريني من قبل ان تجربيني على الكلام . هل لأنني صغيرة ؟ هل ابدو قلقة بصورة خاصة انا لا اتعاطى المخدرات. جاي اس: هل تنزعجين عادة الى هذا الحد عندما يطلب احد منك الكلام. نونا: لا يوجد شيء عادي طبيعي هنا لم يعد هنا شيء عادي منذ امد بعيد.))** (The Play, p. 108 ،Ensler)

ان النساء في هذه المسرحية تعرضن لشتى أنواع العنف النفسي والجسدي وحتى الثقافي وأيضا تعرضن في الوقت ذاته الى العنف الاقتصادي ضد المرأة وهذا ما يتوضح في حوارات احداهن والتي كانت تشتكي تعرضها لسلب اعز ما تملك من موارد كانت وعائلتها تعيشان عليها وهو ما يتجلى في اغلب حوارات ازرا المتكررة في هذا النص المسرحي : **((ازرا: هل ستعيدين لي خرافي وبقرتي ؟ هل ستحضرين لي السجق؟ لقد اخذوا مني السجق))** (Ensler، The Play, p. 111)

((ازرا تبكي : هؤلاء الاوغاد ، لقد استولوا على مزارعنا واراضينا وبقراتنا)) (Ensler، The Play, p. 122)

ناهيك عن العنف الجسدي والنفسي فقد تعرضت تلك النسوة الى استلاب لحقوقهن المادية والتي تمثل حالتهن الطبيعية والاقتصادية اليومية ، فاصبحن يفتقدن لتلك الأجواء (الطبيعية) التي يعيشن فيها ولمصادر معيشتهم من الناحية الاقتصادية وذلك عبر سلوكيات الجنود المستبدة والتي تمثلت بسلب النساء لأعز ما يمتلكن من كرامة وشرف وحقوق مادية.

لتكون ردات فعل النسوة المتعرضات للعنف عبر السخرية من المساعدات الاعلامية وحسب **((زلاتا: هل سافرتما كل هذا الطريق الى هنا من اجل هذا؟ الطبيبتان الأميركتان لتساعدا** مجموعة لاجئات بوسنيات فقيرات على الحديث عن الحرب؟ ع كنا نتحدث اذن قبل مجيئكن ؟ عن ملابسنا الداخلية، عن حفلات العشاء)) (Ensler، The Play, p. 111) ان النسوة في هذه المسرحية يعتقدن ان المساعدات التي تقدم لهن على المستوى الإعلامي لا تليق بحجم العنف الذي افقدهن كرامتهم وهي انتقادية واضحة للمجتمع الدولي الذي يكتفي بتقديم المناهضة (الكلامية) الإعلامية لمساعدة النسوة المتعرضات للعنف خلال فترة الحروب وانما المساهمة يجب ان تكون فعلية وليس على واقع التصريحات الإعلامية وحسب. فضلاً عن رفض تلك النساء المعنفات الى أسلوب عدهن (ضحايا لا مستقبل لهن) والتعامل معهم على وفق ذلك يعد خطيئة لا تتصل بفعل المناهضة بقدر ما تتصل بفعل الحكم على مستقبلهم النهاية ، ان النساء

في تلك الحالة يسعن الى فعل المناهضة بالعودة مجدداً للحياة ومناهضة فعل العنف يكمن في قدرتهن وقوتهن على هذه العودة بمساعدة المجتمع الدولي وحتى مجتمعهن ذاته لا بعزلهن او عدهن مميزات او حالات خاصة من حيث تعرضهن للاغتصاب من الجنود المسلحين: ((**نونا : اهذا ما تدعوننا ؟ ضحايا صدمات الحرب؟ يالـه من تعبير مرعب. ميليسا: انـه ليست ادانـة . يلينا: لا اسوا انه حكم مؤبد نحن غير مرغوب فينا باي مكان بسبب رائحتنا النتنة**)) (Ensler، The Play, p. 113) ليستمر فعل المناهضة بالبحث عن حلول جوهرية لا اعتبارية او إعلامية او حلول يوطوبية لا تمت للواقع بصلة وهذا ما يتوضح في ردات فعل جاي اس في هذه المسرحية التي ترى ان مثل هذه النسوة بحاجة الى وطن وسكن وامان للتخلص من تبعات العنف الذي تعرضن له خلال الحرب : ((**جاي اس : اسمعي ليس بوسعي مساعدة هؤلاء السيدات يحتجن الى مساكن الى وطن والى رعاية**)) (Ensler، The Play, p. 115) ان الحرب في معرض اساءاتها الى النساء عبر ما يمارس ضدهن من أساليب وصور العنف تترك اثارها السيكولوجية وممكن ان تحول أي امراة ناجحة الى امراة منكسرة وضائعة ومنهزمة على المستوى الذاتي وعلى المستوى الموضوعي فتتكفأ على ذاتها بدلاً من محاولة النهوض مجدداً للتخلص من تبعات العنف ومناهضته وهذا ما يتوضح في شخصية زلاتا التي تحولت من طبيبة غنية الى ضحية العنف وتوسم (باللاجئة) وهو ما يضايقها في هذا التحول الكبير. ((**زلاتا : لا احب الليل ليس الان ليست منذ ان بدأت الحرب ، من الصعب النوم لقد كنت غنية مثلك من قبل كان والدي ذوي نفوذ كبير والان انام في حظائر الابقار**)) (Ensler، The Play, pp. 128-129)

الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات):

النتائج:

١- تعرضن بطلات مسرحية (اهداف ضرورية) الى العنف الجسدي (الاغتصاب) مما ترك اثاراً سيكولوجية عليهن.

٢- يحضر العنف النفسي والاقتصادي في بنية مسرحية (اهداف ضرورية) بمعنى ان النسوة لم يتعرضن للعنف الجسدي وحسب بل الى شتى أنواع العنف الذي يمكن ان يمارس ضد الانسان.

٣- ايف انسلر في مسرحية (اهداف ضرورية) سعت لتجسيد مبدأ فعل المناهضة في محاولة لإيصال صوت النسوة للبحث عن الحل عبر الكتابة من خلال ما يمكن تشريعه من قوانين واتفاقيات دولية او عبر منظمات معنية بحقوق المرأة لاسيما في البلدان المتضررة من الحروب وتبعاتها.

٤- المعالجة النفسية جزء مهم من محاولة التعافي من العنف الموجه ضد المرأة كما يتوضح في هذا النص المسرحي.

الاستنتاجات:

١- ثمة أنواع من العنف تمارس ضد النساء في المجتمعات الاوربية (نفسية ، جسدية، ثقافية، اقتصادية...)

٢- تمثل الكتابة عن العنف ضد النساء حالة استباقية وقائية للحد من هذا العنف.

٣- اهتم كتاب المسرح الأوربي بمناصرة قضايا المرأة وحقوقها ومحاولة مساواتها مع الرجل في كل الحقوق والواجبات.

٤- ترتكز الكتابات النسوية على فكرة استرداد حقوق المرأة ومحاولة طرح قضاياها بما يضمن حقوقها وحرياتها الخاصة.

قائمة المصادر والمراجع:

Abdul Wahab Laila. (2000). Domestic Violence: Crime and Violence against Women. Beirut: Dar Al-Mada for Culture and Publishing.

Abdullah Ibrahim. (2011). Feminist Narrative: Patriarchal Culture, Feminine Identity and the Body. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.

Abdul Mufid Sikolah Tinggi (2022) ,Future Prospects of Postmodern Feminist Theory,published in PROSIDING KONFERENSI NASIONAL GENDER DAN GERAKAN SOSIAL, Volume 1, Issue 1, p. 324.

Ahmed Abu Zeid. (1995). hat Exactly Do Women Want. Al-Hilal p70

Ali Awad. (2016). Women's Theater...Feminist Theater. Al-Arab Newspaper,p14.

Alia Reda Rafeh,(2022),Postmodern Feminist Theory and Future Foresight,International Journal of Women and Children Studies,Egypt,Volume 2, Issue 1, January 2022,p 23

Amani Abu Rahma. (2014),p231 A Diverging Horizon: From Modernity to Postmodernity. Damascus: Dar Ninawa.

Aristophanes. (1978). Comedies of Aristophanes. Baghdad: Ministry of Culture and Arts.

Boot. C. M. (2000). Circumstances, Leading to Violence and Terrorism. Glasgow: Clyde Press.

Charlotte Lindsay. (2009). Women Facing War. International Committee of the Red Cross: International Committee of the Red Cross.

Eve Ensler. (2010). Necessary Goals. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Eve Ensler. (2010). Necessary Goals,97. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Eve Ensler. (2010). The Play. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Eve Ensler. (2010). The Play, p. 108.

Eve Ensler. (2010). The Play, p. 111.

Eve Ensler. (2010). The Play, p. 111.

Eve Ensler. (2010). The Play, p. 111.

Eve Ensler. (2010). The Play, p. 113.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 115.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 122.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 151.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 151.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 152.
Eve Ensler. (2010). The Play, p. 156.
Eve Ensler. (2010). The Play, pp. 128-129.
Fouad Ali Harez Al-Salihi. (1999). Studies in Theater. Jordan: Dar Al-Kindi for Printing and Publishing.
Gloria Gaggioli. (2014). Sexual Violence in Armed Conflicts: Violation of International Humanitarian Law and Human Rights Law. International Review of the Red Cross, p504.
Gloria Gaggioli. (2014). Sexual Violence in Armed Conflicts: Violation of International Humanitarian Law and Human Rights Law. International Review of the Red Cross pp517-518.
Hakim Marzouki. (2021). A Doll's House... The Door Slam That Shook Europe. Al-Arab Newspaper,p16.
Hindawi Foundation. (n d). Revolutionary Theatre: Studies in Modern Drama from Ibsen to Jean Genet,. Cairo: Egyptian General Authority for Authorship and Publishing.
Ibn Manzur. (1979). Lisan al-Arab. Cairo: Dar al-Maarif.
Ibrahim Al-Haidari. (2015). Sociology of Violence and Terrorism,. Beirut: Dar Al-Saqi.
Imam Abdel Fattah Imam. (1996). Aristotle and Women. Cairo: Madbouly Library.
Ismail Jamil. (2007). Social Violence. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyah.
Jumaa Brahimi and Abdel Rahman Raddad. (2022). Protecting Women from Sexual Violence during Urgent Conflicts. Al-Manhal Magazine ,p298.
Laila Ahmed. (1999). Women and Gender in Islam. Cairo: Supreme Council of Culture.
Maria Luisa Bernieri. (1997). The Utopian City Throughout History, translated. Kuwait: Alam Al-Ma'rifah.
Muhammad Ali Al-Badawi. (2011). Sociology of Literature, Theory, Methodology and Subject. Cairo: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
Munira Muhammad Jawad Al-Sumaidaie. (2003). Women and Social Violence. Kufa Literature Magazine p300.
Munira Muhammad Jawad Al-Sumaidaie. (2003). Women and Social Violence. Kufa Literature Magazine p301.
Nabil Duweikat. (n d). A Qualitative Study on Violence and Services Provided to Abused Women. Palestine: Women's Center for Legal and Social Counseling.
Narjes Rodkar,(2019),The Feminist Movement: Its Concept, Theoretical Origins, and Social Competitions,Karbala: Islamic Center for Strategic Studies,p82.
R. Pinar. (1963). History of Theater. Cairo: Arab Press Agency.
Randa Helmy Al-Saeed. (2013). The Relationship between Men and Women in Feminist Drama. Journal of the Faculty of Education ,p87.
Salama Moussa. (2011). These Taught Me. London: Hindawi Foundation.
Sarah Gamble. (2002). Feminism and Post-Feminism. Cairo: Supreme Council for Culture.

Shaima Hussein Muhammad Abbas Hantoush. (2015). previous source. on Center for Human Studies Journal, p280.
Shaima Hussein Taher Muhammad Abbas Hantoush. (2015). previous source,. Babylon Center for Human Studies Journal, p292.
Shaima Hussein Taher Muhammad Abbas Hantoush. (2015). Same source. Babylon Center for Human Studies Journal ,p280.
Shaima Hussein Taher Muhammad Abbas Hantoush. (2015). The Character of Women in Ibsen and Lorca's Theatrical Texts "A Comparative Study. Babylon Center Journal for Human Studies, p280.
Sheikha Saeed Mazyoud Al-Shehhi. (2021). Same source. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences ,p153.،
Sheikha Saeed Mazyoud Al-Shehhi. (2021). The Reality of Domestic Violence against Women in Ras Al Khaimah Society. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences ,p148.،.
Sue Allen Case. (2016). previous source. Cairo: National Center for Translation.
Sue Ellen Case. (2016). Feminism and Theater. Cairo: National Center for Translation.
Sue Ellen Case. (2016). The same source. Cairo: National Center for Translation.
Suham Kazim Mutlaq. (2018). The same source. ournal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences ،p1589.
Suham Kazim Mutlaq. (2018). Violence against women in television series. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, p1588.
World Health Organization. (2008). Violence against Women,. Fact Sheet, p1.
Zagai Sara. (2023). Theater and Society: An Integrative Relationship. Al-Nas Magazine ,p309.